صيحة عليهم يعني انهم لا يسمعون صوتا في العسكر
من ندا كل منادي في انشاد ضالة او انقلاب دابة الى
ظنوا من خبثهم وسوء ظنهم انهم يرادون بذلك
وظنوا انهم قد اوتوا لما في قلوبهم من الرعب وقيل
انهم على خوف ووجل من ان يترل فيهم امر يهتك استارهم
ويستبيح دماءهم اه خازن قوله كل صيحة مفعول
اول وقوله عليهم مفعول ثان اي كائنة عليهم انتهى
سمينا وفي السمين قوله يحسبون كل صيحة عليهم
فيه وجهان اظهرهما ان عليهم هو المفعول الثاني
للحسبان اي واقعة وكائنة عليهم ويكون قوله هم
العدو جملة مستانفة اخبر تعالى بذلك والثاني
ان يكون عليهم متعلقا بصيحة وهم العدو جملة
في موضع المفعول الثاني للحسبان قال الزمخشري
ويجوز ان يكون هم العدو وهو المفعول الثاني
كما لو طرحت الضمير اه وتعقبه ابو السعود بقوله
والجملة مستانفة وجعلها مفعولا ثانيا للحسبان
مما لا يساعده النظم الكريم اصلا فان الفاء في قوله
فاحذرهم لترتيب الامر بالحذر على كونهم اعدى
الاعداء انتهى قوله لما في قلوبهم من الرعب متعلق
بحسبون اي سبب هذا الحسبان الرعب القايم
بقلوبهم وقوله ان يترل فيهم متعلق بالرعب على تقدير

اى لما فى قلوبهم من الرعب اى الخوف من ان يترل
فيهم ما يستبيح اى قرآن يستبيح دماءهم فيقاتلون
اى تقاتلهم المسلمون اه قوله قاتلهم الله دعا عليهم
وهو طلب من ذاته ان يلعنهم او تعليم للمومنين
ان يدعوا عليهم بذلك اه بيضاوى وقوله ان يلعنهم
اشارة الى ان قاتل بمعنى لعن وطرد وعلى هذا فلا
طلب وانما المراد ان وقوع اللعن بهم مقرر لا بد منه
اه شهاب وفى الكرخى قوله قاتلهم الله اهلكهم ايضاحه
ان معناه احلهم الله محل من قاتله عدو قاهر يهلكه
ان الله تعالى قاهر لكل معاند فاذا قاتلهم اهلكهم
وهذا ما جرى عليه ابو عيسى وجا عن ابن عباس
ان معناه طلب من ذاته تعالى ان يلعنهم فالمعنى
لعنهم الله ولا طلب هناك حقيقة بل عبارة الطلب
للدلالة على ان اللعن عليهم مما لا بد منه قال الطيبى
يعنى انه من اسلوب التجويد كقراءة ابن عباس فى قوله
تعالى ومن كفر فامتعه على الامر اى امتعه يا قادر
اه قوله بعد قيام البرهان اى على حقيقة الايمان
قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر قد تنازعا فى رسول
الله فالاول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا
فاعمل الثانى لقربه واضمر فى الاول اى تعالوا اليه
ويستغفر مجزوم فى جواب الامر وقوله لووا رءوسهم